mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة)02(من برنامج استفهامات قرآنية/ حول قول الله تعالى:}قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا{

خالد المصلح

استفهامات قرآنية. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفري بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم - 00:00:01

ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى برنامجكم اليومي استفهامات قرآنية في مطلع هذا اللقاء المبارك مستمعينا الكرام يسرنا ان نرحب بضيفه صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة القصيم - 00:00:26

اهلا وسهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم. حياكم الله مرحبا بك واهلا وسهلا بالاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. حياكم الله شيخنا الكريم استفهامنا القرآني ورد في هذه الاية الكريمة في سورة طه قال الله عز وجل قال ربي لما حشرتني اعمى وقد - 00:00:43

كنت بصيرا. شيخنا الكريم لو تحدثنا احسن الله اليكم الى اداة الاستفهام المستخدمة في هذه الاية الكريمة الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:03

فهذه الاية الكريمة يقول الله تعالى فيها قال ربي لم حشرتني اعمى؟ فاداة الاستفهام المستعملة هي ما الاستفهامية وقد حذفت الفها لسبقها حرف الجر وذلك تخفيفا وهذه هي القاعدة في - 00:01:20

الف ادوات الاستفهام اذا سبقت بحرف جر ان يحذف الالف تخفيفا متعلق احسن الله اليكم بالغرظ من هذا الاستفهام؟ هذه الاية الكريمة يقول الله تعالى فيها حاكيا عما يكون من - 00:01:46

بعض الناس يوم القيامة قال تعالى قال ربي لم حشرتني اعمى و غرض الاستفهام وغايته السؤال عن السبب الذي استحق به الحشر على هذه الصفة اما لانه جهل ذلك او لانه ظن انه لا ذنب له يستحق - 00:02:05

هذا الحشر وهذا النوع من الوفادة على رب العالمين. ولذلك قال يا جماعة من اهل العلم ان الاستفهام هنا استنكار اي استفهام انكاري لان المستفهم يرى انه ليس له ذنب يستحق به هذا العمى - 00:02:30

نعم. او انه جهل موجب ذلك الاستفهام انكاري كما قال ذلك جماعة من اهل العلم والدليل على ذلك انه قالوا وقد كنت بصيرا. فما الذي حول حالي من الابصار الى العمى - 00:02:50

نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم. اه نريد ان نتحدث ونتأمل معكم احسن الله اليكم هذا السياق القرآني الكريم. الذي ورد فيه هذا الاستفهام يقول الله تعالى في محكم كتابه - 00:03:08

في ما قص من شأنه ادم وابليس قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ثم قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى فذكر الله تعالى احباط - 00:03:21

هذين المخلوقين ادم وابليس بعدما جرى من امتناعه من السجود قال فاما يأتينكم الله تعالى يقول مخاطبا ادم و حواء فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:03:45

ثم ذكر القسم الثاني من احوال الناس في مقابلة الهدى. القسم الاول الاتباع والانقياد وهذا قد ظمن له الله تعالى السلامة من الشقاء

والسلامة من الضياع فلا يضل ولا يشقى ولا يشقى - 00:04:09
واما القسم الثاني فهم المعرضون عن هذا الهدى الذي يتفضل الله تعالى به على عباده من طريق رسله. قال ومن اعرض عن ذكري والاعراض عن ذكر الله عز وجل يشمل - 00:04:30
عدم الاعتناء به بعد وصوله وبلوغه وعدم الاهتمام بذلك ويشمل المعارضة له ب تركه والاعراض عنه وذكره جل في علاه المذكور في هذه الاية هداه الذي ارسل به رسله جل في علاه - 00:04:46
والدليل على ذلك انه قد ذكر في قسيم ذلك الهدى فذكره هو الهدى الذي من اتبعه فلا يضل ولا يشقى و قد ذكر الله تعالى عقوبة ذلك بقوله جل في علاه فمن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - 00:05:11
اي عيشة ضيقة وقد اختلف العلماء في هذه العيشة اين تكون؟ هل هي في الدنيا بما يجده من قلق وضيق وعدم سكن وحيرة وظلال وفقدان الرحمة والسكينة ام انه ما يكون في القبر - 00:05:35
من اختلاف اضلاعه بانضمام القبر عليه او بالظلمة التي تكون له بسبب اعراضه عن الله عز وجل مما يكون من عذاب القبر او ما يكون في الاخرة من المعيشة الظنك - 00:05:59
التي يؤول اليها في جهنم اجارنا الله تعالى واياكم والذي يظهر ان الاية تشمل ذلك كله. فانه قد قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم والجحيم الذي توعدهم به - 00:06:18
على مراتب في الدنيا وكذلك في البرزخ وكذلك في الاخرة وهو الجحيم المتبادر عند الاطلاق لكن بالدنيا ينالون من حرارة قلوبهم وعدم سكنهم ما هو نموذج لما يكون في الاخرة - 00:06:35
من العذاب الاليم اجارنا الله تعالى واياكم منه. الله. وقوله تعالى فمن اعرض عن ذكري فان له معيشة معيشة ضنكا اظاف اليه ونحشره يوم القيامة اعمى. وهذا مما جعل جماعة من المفسرين يقولون ان المراد بالمعيشة الظنك ما يكون في - 00:06:58
الدنيا وما يكون في القبر والدليل قال ونحشره يوم القيامة اعمى والذي يظهر والله تعالى اعلم ان الحشر المذكور في الاية هو مرحلة من مراحل الاخرة فان الحشر بالاخرة على نوعين - 00:07:20
حشر يجمع الله تعالى به الاولين والاخرين. ويكون الناس فيه على اه اه بصيرة آآ يرون به ما قدموا من اعمال فلا يكونون بذلك على عمى بل انهم على ابصار يبصرون ما قدمت اعمالهم ما قدموا من الاعمال وما اكتسبته ايديهم. فهذا الحشر - 00:07:39
هو المذكور في قوله جل وعلا احشروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله تهدوهم الى صراط الجحيم اه وهذا يشمل الحشر الابتدائي والحشر النهائي لان الحشرة حشرين - 00:08:13
فالحشر في القرآن تارة يطلق ويراد به الموقف يوم القيامة كقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا وكما قال الله تعالى واذا الوحوش حشرت وكما قال تعالى - 00:08:31
فلم نغادر منهم احدا. الله. والنوع الثاني من الحشر الحشر الذي يساقون به الى مآلهم ومصيرهم. يتمايز الناس الى فريقين. فريق في الجنة وفريق في السعير. فيحشر المتقون الى الرحمن وفقا اللهم اجعلنا منهم ويحشر المجرمون الى جهنم - 00:08:47
ووردة كما قال تعالى احشروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الى صراط الجحيم اذا الحشر حشرات في اي ما يكون الانسان على هذا النحو الذي ذكر الله تعالى - 00:09:09
لم حشرتني اعمى هو في الحشر الثاني واما الحشر الاول فانهم يقولون على ابصار تام اسمع بهم وابصر ويرون ما قدمت اعمالهم عندما ينقظ الحساب ويعاينون آآ النار ويعاينون آآ العمل على - 00:09:25
حق وحقيقة يكونون كما قال الله تعالى ونحشرهم اه اه ويكونون ويكونون كما قال الله تعالى في وصفهم يحشرون عميا وبكما وصم. المقصود ان هذا الحشر هو حشرهم الى النار ويكونون فيه عمي عن الابصار وعمي عن البصيرة - 00:09:50
بعد ادراك حقيقة ما الت اليه اعمالهم اجارنا الله تعالى واياكم من عام البصر والبصيرة. ومما ينبغي ان يعتنى به في دلالة هذه الاية ان الجزاء من جنس العمل العمل ان الجزاء من جنس العمل فمن عمي عن الهدى في الدنيا عمي عن مواقع النجاة في الاخرة. نعم. ومن -

00:10:19
الابصر ابصر فنسأل الله البصر والبصيرة والهدى الى الصراط المستقيم وان يجيرنا واياكم من اعمال اهل الجحيم وصلى الله وسلم وعلى نبينا محمد. شكر الله لكم شيخنا الكريم خالد المصلح الاستاذ بقسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة القصيم. الشكر موصول - 00:10:41
لكم انتم مستمعينا الكرام على حجم الصلاة وكريم المتابعة ولزميلي مسجل هذا اللقاء عثمان بن عبدالكريم الجويبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته استفهامات قرآنية. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يحاوره عبدالرزاق العليوي - 00:11:01
تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفري - 00:11:22